سورة الملك

الضمان الإلهي من عذاب القبر

د/ ياسر بن إسماعيل راضي
المدينة المنورة

تقرأ في هذا الإصدار

- السورتان اللتان كان النبي (ﷺ) يقرأهما كل ليلة قبل أن ينام.
- فضائل سورة الملك كما وردت في الأحاديث الصحيحة والآثار.
- أحوال الصالحين مع سورة الملك.
- تخصيص النبي (ﷺ) سورة الملك دون غيرها من سور القرآن الكريم بكونها المانعة من عذاب القبر.
- كيفية قراءة سورة الملك.



ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٤٦٨٢-٠

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

راضي، ياسر بن إسماعيل

سورة الملك/ ياسر إسماعيل راضي-ط٢- المدينة المنورة، ١٤٤١هـ

ردمك: ٠-٤٦٨٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- فضائل القرآن ٢- القرآن- سورة الملك-تفسير أ.العنوان

ديوي ٢٢٩,٣ ١٤٤١/١١٩٠١

رقم الإيداع: ١٤٤١/١١٩٠١

ردمك: ٠-٤٦٨٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الثانية

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

للتواصل مع المؤلف: واتساب فقط: (00966) 566177246

البريد الشبكي: yasirradi96@gmail.com

صف وإخراج متن

+966 54 880 4815

mtn.book2020@gmail.com

مُقَدِّمَة

الحمد لله الغفّار، والصلاة والسلام على النّبي المختار، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم القرار، وبعد:

فأكثر الناس عند شراء حاجياتهم الدنيوية من الأجهزة وغيرها؛ يبحثون عن الجودة في الصناعة، والقوة في الأداء، والضمان لسنوات طوال! وقد غفلوا أو تغافلوا -إلاّ من رحم ربي- في البحث عن الضمانات لآخرتهم! ومنها الضمان الإلهي من عذاب القبر الذي هو أوّل منازل الآخرة وأهمها.

فهذا الكتيب -أخي المسلم، أختي المسلمة- عونٌ لكم وشحذٌ لهمتكم لقراءة **(سورة الملك)** كل ليلة اقتداءً بفعل النّبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وطلباً للنجاة من عذاب القبر؛ إذ خصّها النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دون غيرها من سور القرآن الكريم بأنها **المانعة المنجية من عذاب القبر** كما سأبيّن ذلك في فضلها.

سائلاً المولى تبارك وتعالى أن ينجيني وإياكم من عذاب القبر، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، والحمد لله رب العالمين.

فِي صُحبَةِ القَبرِ

عن هانئ مولى عثمان، قال: كان عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إذا وقف على قبر يبكي حتى يَبُلَّ لحيته. فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟ قال: إن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**» قال: وقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**».(١)

وعن حسين الجعفي قال: «أتى رجل قبراً محفوراً فاطَّلع في اللّحد، فبكى واشتد بكاؤه. قال: أنت والله بيتي حقاً، والله إن استطعت لأعمِّرَنَّك».(٢)

وعن عيسى الخوّاص، أن رجلاً من الصدر الأول دخل المقابر، فمرَّ بجمجمةٍ بادية من بعض القبور، فحزن حزناً شديداً ثم واراها، ثم التفت فلم يرَ إلا القبور، فحدَّث نفسه،

---

(١) **رواه الترمذي** برقم (٢٤١٠) وقال: «هذا حديث حسن غريب». **ورواه ابن ماجة** برقم: (٤٢٦٧)، وحسنة المحقق: شعيب الأرناؤوط، (٥/ ٣٣٤). ورواه الإمام أحمد بن حنبل، برقم: (٤٥٤)، وحسنه المحقق: أحمد شاكر ، (١/ ٣٦٠).

(٢) ابن رجب الحنبلي، **أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور**، ص٢٢٩.

فقال: لو كشفت عن بعضهم فسألته ما رأى؟ قال: فَأُتِيَ في مَنامِه، فقيل له: لا تغتر بتشييد القبور من فوقهم، فإن القوم بَلِيَت خدودهم في التراب، فمن بين مسرورٍ ينتظر ثواب الله عَزَّوَجَلَّ، وبين مغمومٍ آسفٍ على عقابه؛ **فإيَّاك والغفلة عمَّا رأيت**؛ فاجتهَد الرجل بعد ذلك اجتهاداً شديداً حتى مات.(١)

إنه الإحساس المرهف بالمصير المحتوم ...

إنه الضمير الحي بالوعد الحق ...

إنها الحقيقة المنسيَّة والمحطة الغائبة التي سيقف عندها كل إنسان!

فهل من مجتهد؟ وهل من معتبر؟

(١) ابن رجب، **أهوال القبور**، ص٢٢٦.

فَضل «سُورَةِ المُلكِ»

١. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال «**إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾**»(١) وفي رواية: «**تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ...**» الحديث.(٢)

٢. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **كَانَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، و ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾**.(٣)

٣. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ، فَتَقُولُ رِجْلَاهُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، كَانَ **يَقُومُ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ**، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، **كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ**، ثُمَّ يُؤْتَى رَأْسُهُ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ

(١) رواه ابن ماجه وغيره، وصححه الألباني في **صحيح ابن ماجه**، برقم: (٣٠٥٣).
(٢) **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، برقم: (٧٨٧)، وحسنة المحقق: شعيب الأرناؤوط، (٣/ ٦٧).
(٣) رواه الامام أحمد والترمذي، وصححه الألباني في **السلسلة الصحيحة**، برقم: (٥٨٥).

كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، قَالَ: فَهِيَ الْمَانِعَةُ، تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ». [١]

٤. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [٢]

٥. أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ لِرَجُلٍ: أَلَا أُطْرِفُكَ بِحَدِيثٍ تَفْرَحُ بِهِ؟ قَالَ الرَّجُلُ: بَلَى، يَا أَبَا عَبَّاسٍ رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: اقْرَأْ: «﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ وَاحْفَظْهَا

---

(١) **رواه الحاكم في المستدرك**: برقم: (٣٨٣٩)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (٢/ ٥٤٠)، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في **صحيح الترغيب**، (٢/ ٩١).

(٢) **رواه الترمذي** برقم: (٢٨٩٠)، وقال: حديث حسن غريب. قال الألباني: ضعيف وإنما يصح منه قوله: (هي المانعة). **صحيح وضعيف سنن الترمذي**، برقم: (٢٨٩٠).

وَعَلِّمْهَا أَهْلَكَ وَجَمِيعَ وَلَدِكَ وَصِبْيَانَ بَيْتِكَ وَجِيرَانَكَ؛ فَإِنَّهَا الْمُنْجِيَّةُ، وَهِيَ الْمُجَادِلَةُ تُجَادِلُ، وَتُخَاصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّهَا لِقَارِئِهَا، وَتَطْلُبُ لَهُ إِلَى رَبِّهَا أَنْ يُنَجِّيَهِ مِنَ النَّارِ إِذَا كَانَتْ فِي جَوْفِهِ، وَيُنَجِّي اللهُ بِهَا صَاحِبَهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».(١)



(١) رواه **عبد بن حميد في المنتخب من مسنده** برقم: (٦٠٣)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمود خليل الصاعدي، ص٢٠٦، وحسنه ابن حجر في كتابه: **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (٥/ ٥٣).

أَحوَالُ الصَّالِحِينَ مَع
«سُورَةِ المُلكِ»

١. يقول الإمام السيوطي: «وكان المهاجرون والأنصار يتعلمونها ويقولون: المغبون من لم يتعلمها».[١]

٢. وعن معمّر مؤذن التيمي قال: صلَّى إلى جنبي سليمان التيمي بعد العشاء الآخرة، وسمعته يقرأ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ قال: فلما أتى على هذه الآية: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الملك: ٢٧] جعل يردِّدها حتى خَفَّ أهل المسجد فانصرفوا. قال: فخرجتُ وتركتُه، قال: وغدوتُ لأذان الفجر، فنظرتُ فإذا هو في مقامه، قال: فسمعتُ فإذا هو فيها لم يَجُزْها وهو يقول: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.[٢]

٣. وعن أبي مهدي قال: صليت خلف الزهري شهراً، فكان يقرأ في صلاة الفجر ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.[٣]

(١) السيوطي، **الدر المنثور**، (٨/ ٢٣٣).
(٢) رواه أبو نعيم الأصفهاني في **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، (٢/ ٢٩).
(٣) رواه أبو نعيم في **حلية الأولياء**، (٣/ ٣٧٠).

٤. وعن أبي عقيل زهرة بن معبد: أن ابن شهاب-أي: الزهري- كان يقرأ في صلاة الصبح ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ وفي الآخر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقلت: تقرأ هذه السورة الطويلة مع هذه السورة القصيرة. قال ابن شهاب: «إن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن، وإن ﴿تَبَٰرَكَ﴾ تخاصم لصاحبها في القبر».(١)

٥. وعن عمران بن خالد الخُزاعي قال: كنت جالساً عند عطاء فجاء رجل فقال: أبا محمد! إن طاووساً يزعم أن من صلَّى العشاء، ثم صلَّى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، وفي الثانية ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كتب له مثل وقوف عرفة وليلة القدر. فقال عطاء: صدق طاووس، ما تركتهما.(٢)

٦. ويقول ابن رجب الحنبلي: حدثني المحدث أبو الحجاج يوسف السَّرمدي، حدثنا شيخنا أبو الحسن علي بن الحسين السامري، - خطيب سامرا، وكان رجلاً صالحاً - وأراني

(١) رواه البيهقي في **شعب الإيمان**، (٢/ ٤٩٥).
(٢) ذكره ابن كثير في **البداية والنهاية**، (٩/ ٢٥٠). أقول: لم يثبت هذا الفضل، ولكن يستأنس باجتهاد الإمام طاووس -رحمه الله- من باب الترغيب وشحذ الهمم لقراءة السورتين كل ليلة كما ثبت في الحديث.

موضعاً من قبور سامرا، فقال: هذا الموضع لا يزال يسمع منه قراءة (سورة تبارك)[1].

٧. ويقول الإمام الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ) في نهاية تفسير السورة: «والحمد لله الذي وفقني لقراءتها كذلك منذ بلغت سن التمييز إلى اليوم، وأسأل الله تعالى التوفيق لما بعدُ والقَبول».[2]

وبعد: فهذه فضائل السورة ... وتلك أحوال أصحابها،

فيا للعجب؛ ممن علم هذا الفضل كيف يزهد فيه!؟



(١) ابن رجب، أهوال القبور، (١/ ١٧).
(٢) الآلوسي، روح المعاني، (١٥/ ٣).

وَقفَةُ تَأمُّلٍ

قد يتساءل المسلم: لماذا خصَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (سورة الملك) دون غيرها من سور القرآن الكريم بكونها المانعة من عذاب القبر؟

الجواب:

- لَمَّا كان موضوع السورة الأساس؛ إثبات ملك الله تعالى وقدرته على كل شيء مما تحدثت عنه السورة من: (خلقَ الموت والحياة، وخلقَ السموات السبع وإتقان صنعهن، وجعل الكواكب مصابيح في السماء الدنيا وجعلها رجوماً للشياطين، وخَلَق الجنة والنار، وإحاطة علمه الدقيق بكل شيء، وخلقَ الأرض وذلَّلها للإنسان وأوجد فيها معايشه ورزقه، ثم بيان قدرته سبحانه على إبقاء الطيور في جو السماء دون أن تقع، وعلمه بالساعة وآجال العباد، وغير ذلك مما هو في أطواء السورة، وكان قارئ السورة على الدوام في كل ليلة يُقِرُّ بهذه القدرة ويؤمن بها، بل ويجدِّد العهد والإيمان مع خالقه سبحانه وتعالى، كان من رحمته جلَّ شأنه وعلت قدرته، **أن صرف عنه عذاب القبر ، فالجزاء من جنس العمل**.

- ولَمَّا علم قارئ السورة عظمة قدرة الله تعالى في وقوع العذاب على من كفر به من الأمم السابقة في الدنيا والآخرة كما تحدثت عنه السورة، وعلم أن للقبر أحوالاً وأهوالاً؛ أحسن الظن بالله تعالى أن يرفع عنه عذابه، فاتصل به كل ليلة ليجدِّد الطلب مع الله، فكان له ما طلب.

- ولَمَّا كان العبد يُسأل في قبره عن ثلاثة (الربِّ - الدِّينِ - الرَّسولِ)، جاءت السورة لتتحدث عن مضمون هذه الأسئلة وموضوعها بين الإجمال والتفصيل، فمن داوم على قراءة السورة وهو مؤمن بهذه الثلاث ثبَّته الله تعالى عند السؤال عنها في قبره. والله أعلم.



كَيفيَّةُ قِراءَةِ «سُورَةِ المُلكِ»

هذه جملة من الآداب والإرشادات في قراءة **(سورة الملك)**؛ نضعها بين يديك أخي المسلم، علَّها تعينك على إخلاص العمل لله وقَبوله عنده، فيرفع عنك بها عذاب القبر، نجَّاني الله وإياك منه.

١. داوِم على قراءة السُّورة كل ليلة قبل النوم خاصَّة، كما مرَّ معك في الحديث عن فضلها، لتختم يومك بذكر الله. يقول الإمام ابن عطية: «وكان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها كل ليلة عند أخذِ مضجعه».[١] فإن نسيت قراءتها قبل النوم فاقرأها متى ذكرتها.

٢. اقرأها نظراً من القرآن ابتداءً أو استمع إليها، ولا تتكلَّف حفظها، وستجد نفسك مع الأيام قد حفظتها.

٣. إذا أردت حفظها، فجزِّئها إلى مقاطع موضوعية ليسهل فَهمها ثم حفظها.[٢]

---

(١) ابن عطية، **المحرر الوجيز**، (٥/ ٣٨٧).

(٢) تم تلوين الآيات باللونين الأخضر والأسود لبيان هذا التقسيم في نهاية الكُتيب، وهو ما بيَّنته في تفسير السورة التي تمت طباعتها في دار الميمنة بالمدينة المنورة، ووزعت في وقف تعظيم الوحيين بالمدينة المنورة، https://t-alwahyain.org/.

٤. استحضر تفسيرها وأنت تقرأها وتدبر آياتها، وحاول أن تعيش في رحابها ليرتقي إيمانك بخالقك يوماً بعد يوم.

٥. لا تتعجَّل في القراءة، ولا يكن همُّك آخر السورة، كما قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا تنثروه نثر الدَّقل[١]، ولا تهذوه هذَّ الشِّعر، قِفوا عند عجائبه، وحرِّكوا به القلوب، ولا يكون همُّ أحدكم آخر السورة»[٢].

٦. القراءة المتأنِّية المجوّدة مطلوبة جداً، فالحرف الساقط من القراءة لا يحسب أجره كاملاً، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل]، فالأجر على قدر المشقَّة، ولكل مجتهد نصيب.

٧. في مرحلة متقدِّمَة من المداومة عليها والالتزام بقراءتها، اجمع معها **(سورة السجدة)** -كما مرَّ معك فعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومداومته عليها كل ليلة.

---

(١) الدَّقل: هو رديء التمر.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في **المصنف**، رقم: (٨٧٣٣)، (٢/ ٢٥٦)، وينظر: السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، (١/ ١٠٦).

(٣) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب، برقم: (٢٩١٠)، وصححه الألباني في **صحيح وضعيف سنن الترمذي** برقم: (٢٩١٠)، (٦/ ٤١٠).

٨. مراعاة آداب التلاوة وقت القراءة، وتذكَّر أنك تتكلم مع ملك الملوك فكيف تتأدب معه؟ ومن أهم هذه الآداب:[١]

- الاستعاذة والبسملة قبل القراءة.
- الطهارة والوضوء، واستقبال القبلة.
- السِّواك قبل القراءة أو تنظيف الفَم بغيره، لأنه سيخرج منه أشرف كلام.
- تحسين الصوت بالقراءة، وبزمار- أي: بنغم- جميل.
- الجهر بالقراءة أفضل من الإسرار بها، لأنه أوقع للنفس، ويعين على التأمُّل والتدبر.
- عدم قطع القراءة ساعة وساعة، وعدم تخللها بكلام الآدميين من غير ضرورة.[٢]
- القراءة في مكان نظيف، وهادئ، يُعين على الخشوع.
- سؤال الله تعالى من فضله عند المرور بآية رحمة، والاستعاذة بالله من العذاب عند المرور بآية وعيد.

(١) تراجع بقية الآداب بأدلتها في **التبيان في آداب حملة القرآن**، للإمام النووي، (ص٥٣).
(٢) القرطبي، **التذكار في أفضل الأذكار**، (ص١٦٤).

نص سورتي (السجدة و الملك)

كان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينام

حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة،

و ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[1]

رواه الإمام أحمد والترمذي،

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم (٥٨٥)، ٢/ ١٣٠.

(١) قُدِّمَ نص سورة السجدة على نص سورة الملك عملًا بترتيب سور القرآن الكريم.

سُورَةُ السَّجْدَةِ

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ[1] فِيهِ مِن رَّبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ[2] بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن
رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا[3] مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ
يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم
مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ[4]
ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ[5] إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ
ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ
كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ

---

(١) لَا رَيْبَ: القرآن لا شكَّ فيه.

(٢) افْتَرَاهُ: اختلقه محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من نفسه.

(٣) قَوْماً: أهل مكة.

(٤) يُدَبِّرُ: يقضي.

(٥) يَعْرُجُ: يصعد ويرتفع إليه.

جَعَلَ نَسۡلَهُۥ (١) مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ (٢) ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ
وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ
وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا (٣)
فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ
﴿١٠﴾ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ
إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ
نَاكِسُواْ (٤) رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا
فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (٥) ﴿١٢﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا
لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ (٦) وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُواْ
بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ وَذُوقُواْ
عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا
ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ

---

(١) نَسۡلَهُۥ: ذرية آدم عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ.
(٢) مَهِين: حقير.
(٣) ضَلَلۡنَا: هلكنا.
(٤) نَاكِسُوا: مطأطِئوا.
(٥) مُوقِنُون: مصدقون.
(٦) الجِنَّة: عُصاة الجنّ.

وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩[1] ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ[2] جُنُوبُهُمۡ
عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ[3] يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا
رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ
أَعۡيُنٖ[4] جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن
كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا[5] بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ
مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم
بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ
دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ
مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن
فِي مِرۡيَةٖ[6] مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾

---

(١) ۩: علامة سجدة التلاوة.
(٢) تَتَجَافَى: ترتفع لذكر الله.
(٣) المَضَاجِعِ: فراش النوم.
(٤) قُرَّةِ أَعيُن: النعيم.
(٥) نُزُلاً: عطاءً.
(٦) مِرْيَةٍ: شك.

وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً(١) يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ
وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفۡصِلُ(٢)
بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمۡ
يَهۡدِ لَهُمۡ(٣) كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ
فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۚ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ ﴿٢٦﴾
أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ(٤) فَنُخۡرِجُ بِهِۦ
زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۚ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ(٥) إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ
﴿٢٩﴾ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

دعاء سجود التلاوة

كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن:

«سجدَ وجهي للذي خلقهُ، وشقَّ سمعَهُ وبَصَرَهُ، بحولهِ وقوتهِ»

صحيح الترمذي (٣٤٢٥)

---

(١) أَئِمَّةً: قادةً هداة.

(٢) يَفۡصِلُ: يقضي.

(٣) يَهۡدِ لَهُمۡ: يبن لهم.

(٤) الجُرُز: اليابسة التي لا نبات فيها.

(٥) الفَتۡحُ: يوم البعث.

سُورَةُ المُلْكِ (١)

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَٰرَكَ (٢) ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ (٣) أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ٢ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي
خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ (٤) فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ (٥)
٣ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا (٦) وَهُوَ
حَسِيرٞ (٧) ٤ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا
رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ٥ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٦ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا

---

(١) تم تلوين الآيات باللونين الأخضر والأسود حسب المقاطع الموضوعية ليسهل فَهمها ثم حفظها، وهو ما بيّنته في تفسير السورة التي تمت طباعتها في دار الميمنة بالمدينة المنورة، ووزعت في وقف تعظيم الوحيين بالمدينة المنورة، https://t-alwahyain.org/.

(٢) تَبَارَكَ: كَثُر خيره.

(٣) لِيَبْلُوَكُمْ: ليختبركم.

(٤) تَفَاوُتٍ: خلل ونقص.

(٥) فُطُورٍ: شقوق وتصدّع.

(٦) خَاسِئاً: ذليلاً صاغراً.

(٧) حَسِير: كليل منقطع.

شَهِيقًا(١) وَهِىَ تَفُورُ(٢) ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ(٣) مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ(٤) كُلَّمَآ
أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ(٥) سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ
قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا
فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ
أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا(٦) لِّأَصْحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ
ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا(٧) فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا(٨) وَكُلُوا۟
مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ
بِكُمُ(٩) ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ(١٠) ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ
أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ(١١) فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

---

(١) شَهِيقاً: صوتاً منكراً.
(٢) تَفُور: تغلي.
(٣) تَمَيَّز: تتقطع.
(٤) الغَيظ: الغضب.
(٥) فَوجٌ: جماعة.
(٦) فَسُحْقاً: بُعداً.
(٧) ذَلُولاً: سهلةً ليّنةً للمشي.
(٨) مَنَاكِبِهَا: أطرافها ونواحيها.
(٩) يَخسِفَ بِكُمُ: يقلعها بكم.
(١٠) تَمُور: تضطرب وتتحرك.
(١١) حَاصِباً: ريحاً فيها حجارة.

وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى
ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ
بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ (١) يَنصُرُكُم
مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى
يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ (٢) رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ (٣) فِى عُتُوٍّ (٤) وَنُفُورٍ (٥)
﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا (٦) عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا (٧)
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ (٨) وَجَعَلَ لَكُمُ
ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ (٩) قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ
ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ (١٠) فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ
أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً (١١) سِيٓـَٔتْ (١٢) وُجُوهُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾

---

(١) جُندٌ لَّكُم: أعوان لكم.
(٢) أَمسَكَ: منع.
(٣) لَـجُّو: استمروا وتمادوا.
(٤) عُتُوٍ: قسوة.
(٥) نُفُور: شرود عن الحق.
(٦) مُكِبـًّا: واقعاً على وجهه.
(٧) سَوِياً: معتدلاً مستقيماً.
(٨) أَنشَأَكُمْ: أوجدكم.
(٩) الأفئِدَة: القلوب.
(١٠) ذَرَأَكُم: أسكنكم.
(١١) زُلفَةً: قريباً.
(١٢) سِيئَت: استاءت واسودّت.

قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ[1]
ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ
وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ
أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا[2] فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ[3] ﴿٣٠﴾

الآيات	موضوعها
١	افتتاح السورة بالقدرة المطلقة على ملك الله.
٢-٥	قدرة الله تعالى في الأنفس والكون.
٦-١١	خلقُ النار وحال أهلها دليل على قدرة المالك سبحانه.
١٢-١٤	من دلائل قدرة الله تعالى؛ علمه الدقيق بالخَلق.
١٥-١٨	تذليل الأرض وقلب خصائصها على المكذبين دليل على القدرة الإلهية.
١٩	إمساك الطير في جو السماء من دلائل قدرة الله تعالى.
٢٠-٢٤	قدرة الله تعالى في إظهار النِّعم على عباده.
٢٥-٢٩	من دلائل قدرة الله تعالى؛ علمه بالغيب.
٣٠	اختُتِمت السورة ببيان قدرة الله كما افتُتِحت.

(١) يُجِيرُ: يحمي ويخلّص.
(٢) غوراً: غائراً في أسفل الأرض.
(٣) مَعِين: نابع جارٍ على وجه الأرض.

أخي المسلم..

ساهم في إحياء سنة مهجورة، واجعل نشر الكُتيب صدقة جارية لك ولمن تُحب. واعلم أنك إذا أرشدت غيرك من الناس للمداومة على قراءة سورتي (السَّجۡدَةِ والمُلۡكِ) كل ليلة فإن لك مثل أجره دون أن ينقص من أجره شيء، لقوله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ):

«إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»

صحيح الترمذي (٢٦٧٠)